

تفسير سورة غافر، الدرس الثالث (الأخير): الآيات ٣٥ - ٥٨

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. المجلس الثاني من آآ قراءتنا لتفسير بجريدة الطبري رحمه الله في سورة غافر. اتفضل. احنا وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى ولقد اتينا موسى - 00:00:00

هدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال الامام الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الباب. فاصبر ان بعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار - 00:00:20 يقول تعالى ذكره. ولقد اتينا موسى البيان للحق الذي بعثناه به. كما اتينا ذلك محمدا صلى الله عليه وسلم. فكذب به فرعون وقومه. كما كذبت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم. هم. اورثنا بني اسرائيل الكتاب يقول واورثنا بني اسرائيل التوراة فعلمناهموها. وانزلناها وانزلناها اليهم - 00:00:39

هدى يعني بيانا لامر دينهم. وما الزمناهم من فرائضنا. وذكرى لاولي الباب يقول وتذكيرا منا لاهل الحجا والعقول منهم بها وقول فاصبر ان وعد الله حق. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فاصبر يا محمد لامر ربك وانفت بما ارسلت لما - 00:00:59

يأتي التذكير كثيرا بموسى عليه السلام آآ في القرآن وآآ التذكير ببني اسرائيل للصحابة لان امة بني اسرائيل هم الامة آآ اشبه امة بامة الاسلام لان الامم السابقة كانت تهلك يعني كان يهلك الكفار - 00:01:19

ولا آآ الله ولا ينزل الله سبحانه وتعالى كتبا مثلا على نوح او على صالح او على لوط واضح انما آآ موسى عليه السلام كان عنده امة بعدما نجوا بعدما نجوا آآ واهلك فرعون وملأه. الله سبحانه وتعالى اتاه الكتاب وصار عندهم شريعة. يعني مروا بالمراحل - 00:01:37

كاملة نعم. يقول فاصبر يا محمد لامر ربك وانفذ لما ارسلك به من الرسالة. وبلغ قومك وما امرت بابلاغه ما انزل اليك. وايقن بحقيقة وعد الله الذي وعدك من اسرتك ونصرة من صدقك وامن بك. على من كذبك. على من كذبك. وانكر ما جئته ما جئته به من عند ربك. ان وعد الله حق لا خلف له - 00:01:57

هو منجزه لك واستغفر لذنبك يقول وسله غفران ذنبك وعفوك واستغفر لذنبك هذا خطاب واضح انه للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما يقوله كثير من المفسرين يقولون اه كافي الخطاب اه المراد بها اه امته. وهذا ليس صحيحا. اول ما يدخل في كاف الخطاب هو النبي صلى الله عليه وسلم. كل ما جاء في القرآن - 00:02:19

فيه كاف الخطاب الموجهة للنبي صلى الله عليه وسلم هو اول من يراد بها. حتى الايات التي فيها لان اشركت لاحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. كل وهذا لا يقتضي قط ان النبي صلى الله عليه وسلم ما امر به لم يكن يفعله او ما نهى عنه كان يفعله. لا تكن من الغافلين لا تكنن من الممترين - 00:02:39

آآ ولا ولا تطع الكافرين والمنافقين واضح؟ زي ما سيدنا نوح آآ سيدنا آآ موسى ماذا قال لاخته اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. الامر والنهي في في ابتداء الشيء ليس فيه اي مشكلة. يعني ما فيهموش لماذا هم آآ يعني - 00:02:59 اتوا الى هذه الافعال ونفوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا بها في الامر او النهي. ظنوا ان هذا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل خلاف - 00:03:18

ما امر به او انه آآ لم يفعل ما امر به لا هذا ليس كذلك. هذا ابتداء الامر لا تكونن من الغافلين. لا تكونن من الممترين وهكذا ايوا صحيح وهذا سابت ان الانبياء يمكن ان يقع منهم ذنب. لكنهم لا لا يتوبون منه ويبادرون منه. كما حصل مثلا من آآ نوح عليه - [00:03:28](#) سلام ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ويونس قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ولقد فتننا سليمان والقيينا على كرسي - [00:03:50](#)

اذا ثم انام قال رب اغفر لي. آآ وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راکع واناب. وسيدنا موسى لما قتل الرجل قال ربي اني ظلمت نفسي وان كان دا - [00:04:02](#)

الوحي. لكن على الاقل ان هو يعني باين ان هو ممكن يقع منه شيء من ذلك. سيدنا ابراهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. الامر عادي جدا ما فيهوش اي مشكلة - [00:04:12](#)

بل ربنا يعلمنا كيف نستغفر وكيف نتوب ماشي واستغفر لذنبك. يقول وسله غفران ذنبك وعفوه لك عنه. وسبح بحمد ربك. يقول وصل بالشكر منك لربك. بالعشي وذلك من من زوال الشمس الى الليل - [00:04:22](#)

والابكار وذلك من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس. وقد وجه قوم للابكار الى انه من طلوع الشمس الى ارتفاع الضحى وخروج وقت الضحى والمعروف عند العرب القول الاول واختلف اهل العربية في وجه عطف الابكار والباء والباء غير حسن دخولها فيه على العشي. والباء تحسن فيه. فقال بعض - [00:04:37](#)

في البصرة وهو الاخفش. معنى ذلك وسبح بحمد ربك بالعشي وفي الابكار. وقال قد يقال بالداء بالدار زيد زيد. يراد في الدار وقال غيره انما قيل ذلك كذلك لان معنى الكلام صل بالحمد بهذين الوقتين وفي هذين الوقتين. فادخال الباء وفيه واحد واحد فيهما - [00:04:57](#)

قلت لكم قياس النحوي عندهم هو ده اللي اثر عليهم. هو يتصور انه ينبغي ان يكون هنا مثلا ولاصلبنكم في جذوع النخل. قال لا هو على جذوع النخل لان هو متصور ان هو ده معناها لازم تكون كده - [00:05:17](#) فبقى يحاول يلتمس وجها لماذا قال في جذوع النخل. واحد يقول لك ان في يعني بمعنى ان هو سيدخلهم فيها. او واحد يقول انها ضمنت معنى اخر لا هو احنا ما نعلمه عن لسان العرب يعني ليس هو لا لا لم نحط علما بلسان العرب. الدليل ان من العرب انفسهم من كان لا يعرف كلماته - [00:05:32](#)

من الكلمات فاكهة واما كما جاء في بعض الروايات عن بعض الصحابة. اتفضل. القول في تأويل قوله بالنسبة للسياق قصة اه موسى عليه السلام بعدها جاء موضوع محجة الكفار في النار - [00:05:52](#)

بعد اعادة القصة اننا ننصر رسلنا واعاد الكلام عن المرسل ايش وجهك؟ لا لا الان لا لا هو الان لا يتكلم عن موسى مع فرعون. يتكلم عن موسى بالكتاب والشريعة التي انزلت عليه على بني اسرائيل - [00:06:11](#)

فاهم؟ يعني الكلام عن موسى عليه السلام يكون من امرين. اما اه قصة موسى مع فرعون وما حصل فيها. وبعدين اهلاك فرعون. اول كلام عن موسى مع بني اسرائيل والشريعة - [00:06:25](#)

وهو يتكلم هنا انتهى الحديث عن اهلاك هؤلاء. ويتكلم عن ان الله اتى انزل كتابا لموسى وشريعة. واتاه الهدى كما انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم الهدى والشريعة والكتاب. ده شيء وده شيء - [00:06:36](#)

يتحاجون في النار. هم. تتكلم عن هذه الكفار البعض من بعض في النار. ايوه. ايش وجه ادخالها ما بين قصة موسى وما بين القسم الاخر لا اللي هو قسم ايه؟ اللي هو انا ننصر رسلنا وانه الكلام على ولا قد اتينا لا هي اول اول السورة بتنذر هؤلاء عذاب الله في الدنيا وفي الآخرة - [00:06:50](#)

فذكر لهم عذاب الله في الدنيا وفي الآخرة الذي حصل لموسى. فاذا اذ يتحاجون في النار ده مثال للعذاب في الآخرة عشان يبين معنى شديد العقاب. لدرجة انهم يقولون يخفف عنا يوما من العذاب. ده يدل على شدته. انتهى الامر هنا. ذكر بقى ان الله كما اتاك يا محمد هذا الكتاب والشريعة. فكذلك اتى من قبل - [00:07:11](#)

ابراهيم آآ فاصبر على هذا الذي انزل اليك. شيخ بتحكي انه هي اه احنا مسلا في مصر زي مش بديل هو انت يعني هو فكرة مسلا
آآ ونصرناه من الذين - [00:07:31](#)

وهو قال لك لأ هي نصرناهم على الذين تمام؟ فهو المشكلة في ايه؟ انك انت متصور ان هو ده الاسلوب الوحيد للتعبير عن هذا الامر.
لأ يمكن ان يكون فيه هنا يمكن ان يكون فيه هنا معناها في جذوع النخل يعني ان في نفسها في لسان العرب تأتي في هذا السياق.
لكن انت لم انت لم تقرأ - [00:07:54](#)

اه خلاص يعني بمعنى ان احيانا واحد مثلا يتصور اه لان كلمة اسد في لسان العرب معناها الحيوان. يبقى هي وضعت للحيوان. فاذا
سمينا بها الرجل الجريء او الذي يقاتل حتى يقتل - [00:08:14](#)

مثلا يبقى ده اسمه مجاز. لأ مش معنى انك انت عرفت معنى واحد للكلمة ان هي وضعت لهذا المعنى. لأ انت بس عرفت كده زي ما
واحد يكون قابل مثلا مجموعة من الناس مثلا العراقيين مثلا. خلاص - [00:08:29](#)
وبعدين قال لك ده لقاه راجل مؤدب جدا ومحترم فراح جه قال لك ايه كل العراقيين مؤدبين ومحترمين. فاهم؟ لأ. انت عرفت وجه
واحد وجه واحد انت بناء على الوجه ده بقى بدأت تعمل ايه كل ما يجي لك حاجة تخالف هذا الوجه تقول لأ ده ده على خلاف الايه
اللغة. ازاي؟ هو ده بلسان عربي مبين - [00:08:46](#)

يعني المقطوع به انه بلسان عربي مبين هذا القرآن. فازاي انت تقول ان هو على خلاف اللغة؟ ازاي يعني فاهم كونك انت ما تعرفش
معنى الكلمة او هذا التركيب انت لم تحط علما باللغة وده اللي قاله الشافعي رحمه الله في اول كتاب الرسالة. قال وليس خفاء -
[00:09:07](#)

آآ بعض الكلمات العربية آآ على بعض العرب يدل على انها ليست عربية لانه لا يحيط احد بالعربية كما ان ليس هناك صحابي احاط
بالسنة صح ولا لا؟ في صحابي علم كل الاحاديث اللي في السنة؟ لا. فهمت - [00:09:25](#)
فهو بيقول يعني دي الفكرة ان قياس النحو بقى هو ده اللي خلاهم يقولوا فكرة المجاز وفكرة كذا ماشي هل في بغض النظر عن
قياس النحو؟ هل في اشكال اصلا - [00:09:40](#)

لو في عندك انه وجه صحيح اللي هو فيه مثلا وجه صحيح اللي هو من يعني هل عليك ان تطابق بين المعنيين ولا يمكن ان تتلمس
مثلا مع تتلمس براحتك بس ما تجيش تقول ده خلاف المعروف - [00:09:52](#)
ليه انت مين اللي قال لك ان هو ده الخلاف؟ ده احنا عندنا ده يعني ربنا اولنا نفى آآ اثبت العربيات آآ عربيته ونفى عنه الاعجمية لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. غير ذي عوج في في بعض الايات. فانت المفروض هو الاصل ان يكون هذا هو
الميزان مش - [00:10:04](#)

هو الموزون ماشي. هم. القول في تأويل قوله تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا ذكر فيها
الجدال هنا ذكر دي المرة الايه - [00:10:24](#)

الرابعة ذكر في اول صفحة مرتين واللي بعدها آآ او اول مرة اللي هي ايه كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب وبعدين همت كل امة
برسولهم ليأخذوه وجادلوا الباطل. اللي قبلها ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. وبعدين ان الذين يجاهدون في آيات -
[00:10:38](#)

غير السلطان اتاهم كبر مقتا عند الله ودي اه. لأ الاولانية الذين يجادلون ما فيهاش ان تمام؟ والثانية دي. يبقى كده كم؟ اربعة.
وهتيجي الخمسة اللي هي؟ ان الذين يجاهدون في آيات الله. لكن الجدال نفسه جاء وصف اللي هو فعل ايه؟ فعل فرعون -
[00:10:54](#)

لا لا ممكن تكون موضوعات كثيرة بس لازم يكون انت يعني على وعي بايه؟ بانك انت لا تكفر الموضوعات لان الموضوعات ما
بتكونش بهذه الكثرة اللي الناس بتتصورها. بالعكس بتكون الباقي - [00:11:12](#)
هي دي شواهد او امثلة ماشي القول في تأويل قوله تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ايه في صدورهم الا كبر

ما هم بباليغيه فاستعذ بالله انه هو - 00:11:32

اه طب لاحظ بقى ان الله سبحانه وتعالى يعني بين هنا معنى عظيم وهو الذي يصد هؤلاء عن الاتباع وهو الكبر تمام كده فده لذلك ربنا يصف هؤلاء بالاستكبار كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر - 00:11:48

جبار متكبر هذا هو الكبر مم لكن قال ما هم بباليغيه. يقول تعالى ذكره ان الذين يخاصمونك يا محمد فيما اتيتهم به من عند ربك من الايات بغير سلطان اتاهم - 00:12:03

بغير حجة جاءتهم من عند الله بمخاصمتك فيها. ان في صدورهم الا كبر. يقول ما في صدورهم الا كبر يتكبرون من اجله عن اتباعك. وقبول الحق الذي اتيتهم به حسدا منهم على الفضل الذي اتاك الله. والكرامة التي اكرمك بها من النبوة. من الكرامة - 00:12:16

والكرامة من الفضل والكرامة والكرامة التي اكرمك الله اكرمك بها من النبوة ما هم بباليغيه. يقول الذي حسدوك عليه امر ليسوا بمدركيه ولا نائبيه. لان ذلك لان فضل الله يؤتیه من يشاء. وليس بالامر الذي يدرك بالاماني. وقد قيل ان معناه ان في صدورهم الا

عظمة ما هم ما هم بباليغين تلك العظمة - 00:12:33

لان الله مذلهم. اه ده قول مجاهد. نعم. طيب قال وقوله آ فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. يقول تعالى ذكره فاستجب بالله يا محمد من شر هؤلاء الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان - 00:12:55

ومن الكبر ان ان يعرض في قلبك منه شيء. انه هو السميع البصير. يقول ان الله هو السميع لما يقول هؤلاء المجادلون في ايات الله وغيرهم من من قول البصير بما تعمله جوارحهم لا يخفى عليه من ذلك شيء - 00:13:10

القول في تأويل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الانسان ولكن اكثر الناس لا يعلمون خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يقول تعالى ذكره لابتداع السماوات والارض وانشاؤها من غير شيء اعظم ايها الناس عندكم -

00:13:27

ان كنتم مستعظمي خلقا خلق الناس وانشائهم ان كنتم مستعظمي خلق الناس وانشائهم من غير شيء من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان خلق جميع ذلك هين على الله - 00:13:44

القول في تأويل قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات ولا المسية قليلا ما تتذكرون. يقول فعل ذكره وما يستوي الاعمى الذي لا يبصر شيئا وهو وهو مثل الكافر الذي لا يتأمل حجج الله بعينيه فيتدبرها

ويعتبر بها. فيعلم وحدانية - 00:13:59

وقدرته على خلق ما شاء من فيتدبرها ويعتبر بها في علم وحدانيته وقدرته على خلق ما شاء من شيء. ويؤمن به ويصدق. والبصير الذي يرى بعينيهما شخص له له ويبصره وذلك مثل مثل للمؤمن الذي يرى بعينيه حجج الله فيفكر فيها ويتعظ بها ويعلم ما دلت عليه

من توحيد - 00:14:19

وعظيم سلطانه وقدرته على خلق ما يشاء. يقول جل ثناؤه كما لا يستبي هذا الاعمى الذي وصفنا صفته وهذا البصير. كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن والذين امنوا وعملوا الصالحات يقول جل ثناؤه. ولا يستوي ايضا كذلك المؤمنون بالله ورسوله المطيعون لربهم. ولا

المسيه وهو الكافر بربه العاصي له - 00:14:43

المخالف امره. قليلا ما تتذكرون. يقول جل ثناؤه قليلا ما تتذكرون ايها الناس حجج الله. فتعتبرون وتتعضون. يقول لو اياته واعتبرتم لعرفتم خطأ ما انتم عليه مقيمون من انكاركم قدرة الله على احيائه منغني من خلقه من بعد الفناء. واعادته -

00:15:03

حياتهم من بعد وفاتهم وعلمتم قبح شرككم من تشركون في عبادته ربكم. واختلفت القراءة في قراءة قوله تتذكرون فقرأت ذلك عامة قراءة المدينة والبصرة يتذكرون بالياء على وجه الخبر وقرأته عامة قراءة الكوفة تتذكرون بالتاء على وجه الخطاب -

00:15:23

القول في ذلك عندنا ان القراءة بهما صواب القول في تأويل قوله تعالى ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. يبقى

ده يؤكد ان هذه السورة مما نزلت آله بيان ان الساعة - 00:15:43

وانها اتية لا ريب فيها وان ارتاب فيها كل الناس كلمة ذلك الكتاب لا ريب فيه معناها لا هو لا ريب فيه حتى ولا يرتاب فيه كل الناس هو لا ريب فيه - 00:15:56

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. يقول تعالى ذكره ان الساعة التي يحيي الله فيها الموتى للثواب عقاب لجائية ايها الناس لا شك في مجيئها. يقول فايقنوا بمجيئها وانكم مبعوثون من بعد مماتكم. اه يعني لا يحملكم اه - 00:16:08

كفر اكثر الناس على ان ترتابوا فيها ومجازون باعمالكم فتوبوا الى ربكم. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. يقول ولكن اكثر قريش لا لا يصدقون بمجيئهم. لا هو لم يقل اكثر قريش - 00:16:28

نعم. اكثر الناس لا يؤمنون. نعم وقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. يقول تعالى ذكره. يقول ربكم ايها الناس ايها الناس لكم. ادعوني يقول اعبدوني واخلص العبادة دون ما تعبدون من دون من الاوثان والاصنام وغير ذلك استجب لكم. يقول اجب دعاء دعائكم فاعفو عنه فاعفو عنكم - 00:16:43

وارحمكم. وارحمكم المفروض وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. قال عن ابن عباس يقول وحدوني اه وحدوني. نعم. يبقى ادعوني يعني اخلصوا لي. نعم وعن النعمان باسناده عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:17:05

ان الذين يستكبرون عن عبادته الى اخر الاواخر. هم اه ايضا عن النعمان بن بشير. نعم. اه ذكر هو كل طرق كثيرة. طرق. نعم. كثيرة. وقد قيل ان معنى قوله ان الذين - 00:17:37

يستكبرون عن عبادتي ان الذين يستكبرون عن دعائي ماشي ماشي اه بعضهم قال ان ترك الذنوب هي هو الدعاء. ماشي. نعم نعم. القول في تأويل قوله تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الان بقى ربنا سبحانه وتعالى ذكر ايه - 00:17:52
في اول السورة هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا. دي من قراءة الايات بقى دي ايات الله في الايه؟ في الفاق. هم. لان ايات الله بتكون في الفاق او في النفس او في الوحي او الايات التي يأتي بها الرسل اللي هي مثل ناقة صالح او عصا موسى -

00:18:18

وهنا ذكر ايات الله في الايه؟ في الفاق. الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا هل هل الشركاء الذين يشركون آآ بهم هل يفعلون ذلك فهو دي اية من ايات الله تبارك وتعالى ان يعبد وحده. نعم. اتفضل. قال تعالى - 00:18:36

الله الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يقول تعالى ذكره الله الذي لا تصلح الالهوية سئل الاله. ولا تنبغي ولا تنبغي العبادة لغيره. الذي صفته انه جعل لكم ايها الناس الليل سكنا لتسكنوا فيه. فتهدأ من التصرف والاضطراب - 00:18:54

معاش والاسباب التي كنتم تتصرفون لها في نهاركم؟ والنهار مبصرة يقول وجعل النهار مبصرا لمن اصطفى فيه لمعاشه وطلب في حاجاته نعمة منه بذلك عليكم. ان الله لذو فضل على الناس يقول ان الله لمتفضل عليكم ايها الناس. طبعنا ربنا لما يتكلم عن الخلق فهذا يدل - 00:19:14

كل عموما على القدرة والعلم ونحو ذلك لكن لما يذكر سبحانه وتعالى انه جعل هذا لهذا مثلا هو الذي اه جعل الشمس ضياء والقمر نورا فده يدل على ماذا؟ ده يدل على - 00:19:34

مع الحكمة يدل على الرحمة ان الله فعل ذلك رحمة بكم. فهذه الاية لا تتكلم فقط عن قدرة الله وانها تتكلم عن نعمته ورحمته ان الله لذو فضل على الناس يقول ان الله لمتفضل عليكم ايها الناس بما لا كفو له من الفضل. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يقول ولكن اكثرهم - 00:19:47

لا تشكرونه. اكثركم. اكثركم لا تشكرونه. هم. بالطاعة له واخلاص الالهة والعبادة له. ولكنه يعبد يعبد معه ما يضره ولا ينفعه من غير

نعمة قد سلفت له اليه. ولا يد تقدمت له عنده استوجب بها منها الشكر عليه. هو ربنا يقول انا فعلت انا اللي خلقتكم وانعمت عليكم
ورحمتهم - 00:20:06

كما فعلت وفعلت ثم انتم تعبدون غيري. فهو ده معنى الكفر. الكفر بنعمة الله يقابله الشكر لان الشكر هو عمل مش مجرد ذكر باللسان ماشي. القول في تأويل قوله عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانا تؤفكون. كذلك يؤفك الذين كانوا - 00:20:26
ايات الله يجحد. ايوه خد بالك بقى. ذلكم الله ربكم. ذلكم الله ربكم. الرب هنا مع آآ كلمة الرب تذكر في افعال الله. اما كلمة وتذكر في افعال العبد لله. واضح؟ اللي هي عبادة العبد. لان الاله هو المعبود. والرب هو الذي آآ يرب الناس او يربي الناس بنعمه وآآ - 00:20:47
يهديه ونحو ذلك. ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو. حتى لو ادعى الناس ان معه شريكا. فاني تؤفكون. يعني بعد كل هذه الايات كيف تصرفون عن الايمان؟ كذلك يؤفك الذين كانوا لايات الله يجحدون. يعني كما - 00:21:07

كما ان الله سبحانه وتعالى صرف اولئك بكفرهم وبجحدهم. فذلك يصرف كل من جحد ايات الله التي جاءت. يشبه بالضبط الاية اللي في سورة الانعام آآ وكذلك في سورة الاعراف. في سورة الانعام ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. وفي سورة الاعراف ساصرف عن اياتها الذين يتكبرون في الارض - 00:21:25

بغير الحق وان يروا كل ايات لا يؤمنوا بها. اتفضل. يقول تعالى ذكره الذي فعل هذه الافعال وانعم عليكم هذه النعم ايها الناس. الله مالكم ومصالح امورك. وهو خالقكم وخالق كل شيء. لا اله الا هو - 00:21:45
اقول لا معبودة تصلح له العبادة غيره. غيره. هم. فان تؤفكون. يقول فاي وجه تأخذون؟ والى اين تذهبون عنه فتعبدون سواء وقوله كذلك يؤفى كل الذين كانوا بايات الله يجحدون. يقول كذا بكم عنه ايها القوم وانصرفكم عن الحق الى الباطل والرشد الى الضلال - 00:22:00

هب عنه الذين كانوا من قبلكم من الامم. بايات الله يعني بحجج الله وادلته. يكذبون فلا يؤمنون مش مش مطابقة ليجحدون. يجحدون. لان الجحود معناه ان الانسان يجحد بلسانه الجحود بالانكار - 00:22:20
فاهم الجحود هو الانكار باللسان. فهو آآ قد يكون التكذيب من هذا الوجه لكن هو المراد ان هم استيقنتها انفسهم ولكنهم يجحدون بها بلسانهم. لا يقرون بها. هم يقول فسلكتم انتم يا يا انتم معشر قريش مسلكهم وركبتم محجتهم في الضلال. القول في تأويل قوله تعالى الله الذي جعل لكم جعل لكم - 00:22:42

الارض قرارا والسماء اول ما يشوف كلمة جعل هذه تعرف ان المذكور فيه رحمة وفيه نعمة وفيه فضل وفيه رعاية وفيه معنى هذا يأتي دائما في معنى الرب. وبما ان الله فعل كل ذلك فكيف يعبد غيره؟ نعم - 00:23:04
الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم وورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. هو الحي لا اله الا هو فدعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. يقول تعالى ذكره الله الذي له الالوهة خالصة ايها الناس. الذي جعل لكم الارض - 00:23:20

التي انتم على ظهرها سكان. قرارة تستقرون عليها وتسكنون فوقها. والسماء بناء بناها فرفعها فوقكم بغير عمد ترونها لمصلحة وقوام وقوام دنياكم الى بلوغ اجلكم. وصوركم فاحسن صوركم. يقول وخلقكم فاحسن خلقكم. ورزقكم من - 00:23:41
الطيبات يقول ورزقكم من حلال الرزق ولذيذات المطاعم والمشارب. وقوله ذلكم الله ربكم يقول تعالى ذكره فالذي فعل هذه الافعال وانعم عليكم ايها الناس هذه النعم. هذه النعم هو هو الله الذي لا تنبغي الالوهة الاله. وربكم الذي لا تصلح الربوبية لغيره. لا الذي - 00:24:01

ينفع ولا يضر ولا يخلق ولا يرزق. فتبارك الله رب العالمين. يقول فتبارك الله مالك جميع الخلق جنهم وانسهم وسائر اجناس الخلق غيرهم. هو حي يقول هو الحي الذي لا يموت الدائم الحياة. وكل شيء سواء فمقطع الحياة غير دائمها. لا اله الا هو يقول لا معبود - 00:24:21

تجوز عبادته وتصلح الالوهة له الا الله الذي هو الذي الا الله الا الله الذي هذه الصفات صفته فدعوه مخلصين له الدين. يقول

فاعبدوا الاله الذي هذه الصفات صفاته ايها الناس مخلصين له الطاعة. مفردين له الالوهة. لا تشركوا فيه عبادة - [00:24:41](#)
فيه شيئا سواه من وثن وصنم ولا تجعل له ندا ولا عدلا ولا عدلة الاصل فضل الله وهو سهل اللي هو ايه اه في الاصل
فادعوا الله. انت ايه رأيك؟ باينة زي الشمس اهي - [00:25:01](#)

يعني في الاية الطبري لما كتبها قال فادعوا الله ماشي ده سهو منه الحمد لله رب العالمين. وصححوها عشان هي اية وذكروا لك
تحت. اتفضلي. هم يقول الشكر لله الذي هو مالك فسر لنا الحمد بالشكر لأ في فرق بين الحمد والشكر. نعم - [00:25:25](#)
يقول الشكر لله الذي هو مالك جميع اجناس الخلق من ملك من ملك وحن وانس وغيرهم. لا للالهة والاولثان التي لا تملك شيئا. ولا تقدر
على ضر ولا نفع بل هو مملوك مملوك. ان ناله نائل بسوء لم يقدر له عن نفسه دفعه. وكان جماعة من اهل العلم يأمر من قال لا اله
الا الله ان يتبع ذلك - [00:25:48](#)

الحمد لله رب العالمين. تأولا منهم هذه الاية هذه الاية بانها امر من الله بقليل ذلك. هم ذكر من قال ذلك. نعم. ايش الفرق بين الحج ايه
لا الشكر هو عمل - [00:26:08](#)
الشكر عمل انما الحمد ثناء على الله سبحانه وتعالى بما له من النعم والاسماء والمحامد التي يحمد بها. انما الشكر عمل اعمل اعملوا ال
داود شكرا. اللهم اعني على ذكرك - [00:26:25](#)

وشكرك وحسن عبادتك. فالشكر هو عمل. انما الحمد ثناء من العبد ماشي. نعم ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن مجاهد عن ابن
عباس قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين. قال فذلك قوله - [00:26:37](#)
ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. ايوا. نعم. القول في تأويل قوله تعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين قل اني نهيت.
النبي عليه الصلاة والسلام مأمور ومنهي - [00:26:52](#)

ربنا نهاه ان يعبد الذين يدعون من دون الله. ما ما المشكلة في يدي قل لا اتبعوا اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين يعني يعني
ما فيهاش ادنى اشكال. نعبد ما تعبدون. اه معروف. اتفضل. قل اني قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني
البيئات - [00:27:06](#)

من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد يا محمد لمشركي قومك من
قريش اني اهيت ايها القوم ان اعبد الذين الذين تدعون من دون الله من الالهة والاولثان. لما جاءني البيئات من ربي يقول لما جاءني
الايات الواضحة - [00:27:26](#)

من عند ربي وذلك ايات كتاب الله الذي انزله عليه وامرت ان اسلم لرب العالمين يقول وامرني ربي لهم ان هو مأمور ومنهي النبي
صلى الله عليه وسلم فهم يعني يطيعون الله - [00:27:46](#)

يقول وامرني ربي ان اذل لرب العالمين لرب العالمين. رب كل شيء ومالك كل خلق بخضوع واخضع له بالطاعة واخضع له بالطاعة
دون غيره من الاشياء. واخضع له. واخضع له بالطاعة دون غيره من الاشياء - [00:27:58](#)

القول في تأويل قوله عز وجل هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم من تراب ما
توضعها هنا في هذه السورة - [00:28:14](#)

ما هو دي معروفة المصير كذلك ماشي. انهم كانوا في حالة ضعف لا لأ انا بسأل يعني هو هنا انت عايز تقول متناسبة ماشي لأ مش
ده اللي لأ - [00:28:29](#)

لان هم لان هم شباب كانوا يقولون اي اذا كنا ترابا اثنا لفي خلق جديد وهم يقولون اذا صرنا ترابا فهل الله سبحانه وتعالى يخلقنا؟
فربنا يذكرهم بانه خلقهم من تراب. ويقصد به ادم عليه السلام - [00:28:55](#)

هو الذي خلقكم من تراب. او حتى من طين لما تذكر معناه ان الذي خلقكم من تراب قادر على ان يعيدكم. وكنتم ترابا او رفاتا او
عظاما ماشي نعم. يقول عز وجل هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلو واشدكم ثم لتكونوا
شيوخا. ومنكم من - [00:29:11](#)

يتوفى من قبل ولتبلو اجلا مسمى ولعلكم تعقلون. يقول تعالى ذكره امرا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بتنبيه مشركي قومه على حججه عليهم في وحدانيته قل يا محمد لقومك امرت ان اسلم لرب العالمين. الذي صفاته هذه الصفات وهي انه خلق اباكم ادم من تراب ثم خلقكم من نطفة - [00:29:33](#)

من ثم من علاقة بعد ان كنتم نطافا ثم يخرجكم طفلا. ثم يخرجكم طفلا من بطون امهاتكم صغارا. ثم لتبلغوا اشدكم فتتكامل قواكم ويتناهى شبابكم وتمام وتمام خلقكم. ثم لتكونوا من بعدكم. يعني الايات دي يا شباب بتستدل على البعث - [00:29:53](#)
على الساعة البعث والحساب والجزاء هم كانوا كانوا يعني آآ في ريب من هذا فما هو حجة الريب ان هم كيف كيف اذا صاروا ترابا ان الله سبحانه وتعالى يحييهم - [00:30:09](#)

ويرجعهم مرة اخرى فربنا ذكر انه اصلا خلق اباهم من تراب ماشي. قال ثم لتكونوا من بعد ما تنهى كمال قواكم وتمام خلقكم شيوا. ومنكم من يتوفى من قبل من قبل ان يبلغ - [00:30:23](#)
والشيخوخة واللي تبلغ اجلا مسمى يقول وتبلغوا ميقاتا مؤقتا لحياتكم واجلا محدودا لا تجاوزونه. ولا تتقدمون قبله. ولعل تعقلون يقول وكي تعقلوا حجج الله عليكم بذلك وتندبروا اياته فتعرف فتعرفوا بها انه لا اله غيره فعل ذلك. طيب هو - [00:30:39](#)
ربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة يا شباب وانا هسألکم الان عشان امتحن الناس في القرآن يعني. مواضع ذكرت في القرآن كثيرة ويذكر فيها مراحل آآ خلق الانسان. سواء في بطن امه - [00:30:59](#)

او فيما بعد زي مسلا سورة ايه كده؟ الحج والمؤمنين. سورة الحج والمؤمنون. والروم الجمعة وصورة الزمر صح. سورة الحج ايوه ده ذكروها الشباب وايه كمان صح وسورة فاطر كمان احسنتم - [00:31:09](#)
بس فيه بقى موضع بقى هو اللي يوضح لك لماذا تذكر كثيرا آآ هذه هذه الاطوار سواء في بطن امه او فيما بعده لأ في سورة القيامة دي بقى سورة القيامة ربنا قال يحسب الانسان ان يترك سدى - [00:31:29](#)
الم يكن طفلة ممني يمى ثم كان علقه فخلق فسوى. فجعل منه الزوجان الذكر والانثى. اليس ذلك بقدر على ان يحيي الموتى؟ ليس المراد فقط اه قدرة الله على احياء الموتى وانما المراد هل يمكن بعد ان يكون الله يعني جعله هذه المراحل في بطن امه ثم في الخارج - [00:31:49](#)

اتركوا سدى دون ان يؤمر وينهى ودون ان يبعث فده المعنى بقى الدقيق هنا يا شباب وهو ان الله سبحانه وتعالى الذي خلقه اطوارا في بطن امه او في وبعد ما يولد لا يمكن ان يتركه سدى - [00:32:09](#)
لا يؤمر ولا ينهى او لا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى. فدي فيها استدلال على امرين على المعاد وعلى حكمة الخلق بص يا سكرة دلوقتي تصور ان في ناس مثلا واحد آآ مدرب كورة مثلا - [00:32:23](#)
فجاء مجموعة لعبة خلاص واقعدهم في فندق خمس نجوم واكلهم وشربهم وتمام التمام خلاص هل ممكن بعد ما هو تعب معهم وراح جابهم وكده ما يدخلش بهم مسابقات تمام كده - [00:32:42](#)
المعنى ان الله سبحانه وتعالى جعل الانسان في هذه المراحل ورعاه في بطن امه واخرجه. وكل هذا هل يمكن ان يفعل ذلك ثم يترك الانسان دون ان يؤمر او ينهى او دون ان يهديه بكتاب او دون ان يبعثه ويحاسبه او فيما بعد يسوي بين المسلم والمجرم. ففي بداية - [00:32:56](#)

هي اذا انت فهمتها سيترتب عليها كل الاسئلة. اولاً الذي خلق الذي خلق لابد ان يكون له امر ونهي واذا كان له امر ونهي فلا بد ان يكون منه هدى ليعلم به الامر والنهي - [00:33:16](#)

تمام كده؟ ولابد ان يكون هناك بعث وحساب وجزاء ولا يمكن ان يسوى بين المسلم والمجرم؟ دي الترتيب كده وده اللي بيأتى دائما في الصور المكية الترتيب ده ماشي القول انا قلت لك ليه كده لانك انت ممكن تتصور ان الكلام هنا فقط عن قدرة الله - [00:33:31](#)
وان الله قادر على احياء الموتى. لأ هذا يتضمن ان ان الله سبحانه وتعالى له من له في عبده امر ونهي. لانه خلقه آآ ما يمكن ابدان ان يخلق السماوات والارض باطل - [00:33:51](#)

ماشي. القول في تأويل قوله عز وجل هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. المتر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون يقول تعالى ذكره لنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد وهو الذي يحيي ويميت يقول قل لهم وما صفته جل ثناؤه انه هو الذي يحيي من يشاء بعد - [00:34:01](#)

كلماتي ويميت من يشاء من يشاء من الاحياء. بعد حياته. فاذا قضى امرا يقول واذا قضى كون كون قضى امرا بقى تحديدا اذا وان كانت عامة لكن في البعث ان هو قادر على ان يقول له كن فيكون - [00:34:22](#)

نعم. فانما يقول له يعني للذي يريد تكوينه كن فيكون ما اراد تكوينه موجودا بغير معاناة ولا كلفة مؤنة. لاحظ بقى هنا بقى دي ختام السورة واشوف بقى كيف يكون هذا. هم. ربنا يكلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل الايات التي مرت. الايات التي مرت يا شباب آيات في ماذا؟ في النفس. في الخلق - [00:34:37](#)

صح ولا لأ؟ دي في النفس وفي الافاق. وفي الوحي كل الايات دي جاءت لهؤلاء. فهم جادلوا فيها وقالوا ليست من عند الله تمام فربنا قال الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون - [00:34:57](#)

يعني الم تر دي يعني ارأيت او الم تر هؤلاء جادلوا في آيات الله وجحدوا بها وهم موقنون بها كيف اصرفهم عن هذا الايمان يعني وده من المعنى العضائي قدرة الله سبحانه وتعالى. لتكون الايات امامهم وهم لا يؤمنون بها - [00:35:13](#)

سبحان الله! اهو ده يدل ان الاية ليست وجيبة في الايمان. من الناس من يؤمن بها ومن الناس من يكفر اتفضل. وقوله الم ترى الى الذين يجادلون في آيات الله يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم المتر يا محمد الى هؤلاء المشركين من قومك الذين يخاصمون - [00:35:35](#)

هناك في حجج في حجج الله واياته اين يصرفون؟ يقول اي وجه يصرفون عن الحق ويعدلون عن الرشد كما حدثنا اه باسناد عن عن قتادة في قوله ان يصرفون قال ان ان يكذبون ويعدلون. وابن زيد قال يصرفون عن الحق. هم - [00:35:51](#)

واختلف اهل التأويل في الذين عونوا بهذه الاية. فقال بعضهم عني بها اهل القدر. لا اهل القدر. القدر باسناده عن محمد بن سيرين قال ان لم تكن هذه الاية نزلت في القدرية فاني لا ادري فيمن نزلت. الم ترى الا الذين يجادلون في آيات الله ان مش مقصودين الاية نزلت في هؤلاء لان - [00:36:10](#)

احنا اهل القدر هؤلاء القدرية دول كانوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقصد انها تنزل. اه. في فرق بين من نزلت فيهم الاية ومن تنزل عليهم الاية زي بالضبط يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - [00:36:30](#)

يعني ان الله يضل بالقرآن ويهدي بالقرآن فلما يقول مثلا صحابي كريم هي نزلت في الخوارج معناها ان ان الخوارج يدخلون في حكمها ماشي. ايضا في اثر اخر عن ابن سيرين. آآ ثم عنان آآ عن عقبة بن عامر ان لم يكن اهل القدر الذين يخوضون في آيات الله - [00:36:44](#)

احتفل علم لنا به. نعم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ حديث حقبة عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن - [00:37:05](#)

فقال عقبة يا رسول الله وما اهل الكتاب؟ قال قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون الذين امنوا. اهل اللبن يعني اتباع الشهوات يعني. نعم. فقال عقبة يا رسول الله. وما اهل اللبن؟ قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات - [00:37:17](#)

نعوز بالله قال ابو قرين ابو قابيل لا احسب المكذبين بالقدر الا الذين يجادلون الذين امنوا واما اهل اللبن فلا احسبهم الا اهل اهل العمود. ليس عليهم امام جماعة ولا يعرفون شهر رمضان. وقال اخرون بل عني به اهل اهل الشرك. آآ قال ذلك ابن زيد. القول في - [00:37:37](#)

والصواب من القول في ذلك ما قاله ابن زيد وقد بين الله حقيقة ذلك بقوله الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسولنا. اه القول في تأويل ان اهل القدر اللي هم القدرية تأتيهم انت بالآيات التي فيها ان الله خلق افعال العباد وعلمها وشاءها وهم يجادلون فيها بغير - [00:38:00](#)

هم يدخلون تحتها اه في اللين وفي اللين. لكن هو مقصود اللين. يعني ان هم الناس المترفين يعني او الذين يتبعون اهوائهم وشهواتهم يعني ماشي. القول في تأويل قوله تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون. اذ الاغلال في اعناقهم السلاسل يسحبون. في الحميم - 00:38:20

ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين يقول تعالى ذكره المتر الى الذين يجادلون في اية الله انى يصرفون الذين كذبوا بكتاب الله وهو هذا القرآن. والذين الثانية في موضع خفض - 00:38:43

ردا لها على الذين الاولى على وجه النعت. وبما ارسلنا به رسلنا يقول وكذبوا ايضا مع تكذيبهم بكتاب الله. بما ارسلنا في رصولنا من اخلاص العبادة لله والبراءة مما يعبد دونه من الالهة والانداد. والاقرار بالبعث بعد الممات للثواب والعقاب. وقوله فسوف يعلمون اذ - 00:39:03

قالوا في اعناقهم والسلاسل وهذا تهديد من من الله للمشركين يقول جل ثناؤه فسوف يعلم هؤلاء الذين يجادلون في آيات الله كذبونا بالكتاب حقيقة ما تخبرهم به يا محمد صلى الله عليه وسلم. وصحة ما هم به اليوم مكذبون من هذا الكتاب حين تجعل يعني ان علم 00:39:23 -

انهم لن ينفعهم لان هم سيعلمون وقت التعذيب فهمت كلمة اذ مقصودة دي يعني كلمة اذ دي مراد هنا. هم. سيعلمون هذا في وقت لا ينفعهم العلم حين تجعل الاغلال والسلاسل في اعناقهم في جهنم. هم. وقرأت قراءة الانصار والسلاسل برفعها عطفًا بها على الاغلال. على المعنى الذي بينت وذكر عن - 00:39:43

وذكر عن ابن عباس انه كان يقرأه والسلاسل يسحبون. بنصب السلاسل وفتحي يسحبون. بمعنى ويسحبون السلاسل في الحميم. وقد ايضا عنه انه كان يقول انما هو وهم في السلاسل يسحبون. ولا يجيز اهل العلم بالعربية خفض الاسم والخافض - 00:40:06

هذا قول الفراء وكان بعضهم يقول في ذلك لو ان آآ متوهما قال ان المعنى اذ اعناقهم في الاغلال وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض السلاسل على هذا المذهب وقال مثله مما رد الى الى المعنى قول الشاعر - 00:40:26

قد سالم الحياة منه القدم الحيات قد سالم الحيات منه القدم الافعوان والشجاع لارقما فنصب الشجاع والحياة قبل ذلك ذلك مرفوعة. لان المعنى قد سالمت رجله الحية وسلمتها وسلامتها. فلما احتاج الى نصب - 00:40:44

قافية جعل الفعل من القدم واقعا على الحيات. هذا كله للفراء. هم. من عنده لا يجيز له العربية. نعم. والصواب من القراءة عندنا في ذلك ما عليه قراءة الامصار لاجماع الحجة عليه وهو رفع السلاسل عطفًا بها على ما في قوله في اعناقهم من ذكر الاغلال. وقوله يسحبون - 00:41:04

يسحب هؤلاء الذين كذبوا في الدنيا بالكتاب زبانية العذاب يوم القيامة. يسحبون. زبانية الاعداء نعم. يسحبها هؤلاء زبانية العذاب يوم القيامة. هم. في وهو ما قد انتهى حره وبلغ غايته. وقوله ثم في النار يسجنون. يقول ثم هم في نار جهنم يحرقون يقول تسجر بهم جهنم - 00:41:24

اي توقد بهم. وبنحو الذي لماذا؟ شديد العقاب. نعم. وبنحو الذي قلنا ذلك من اراد منكم ان يتوب فسيجد الله تبارك وتعالى توابا رحيمًا هو غافر الذنب وقابل التوبة. الفرق بين غافر الذنب وقابل التوبة هو غافر الذنب مهما عظم هذا الذنب لانهم كانت ذنوبهم الكفر والشرك وغيرها - 00:41:44

وقابل التوب ان من اراد ان يتوب قبل الله توبته. لكنه مع ذلك شديد العقاب ادي بقى شدة العقاب. نعم اه وفي قوله وفي ثم في النار يسجرون اه قال مجاهد توقد به من بهم النار. وقال السدي يحرقون في النار. وقال ابن زيد يسترون في النار يوقد عليهم - 00:42:05

فيها وقوله ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون تشركون من دون الله. يقول ثم قيل لهم اين الذين كنتم تشركون بعبادتكم اياهم من دون الله من الهتكم واوثانكم حتى يغيثوكم فينقذون فينقذوكم مما انتم فيه من البلاء والعذاب. فان المعبود يغيث من عبده

وانما يقال لهم هذا توبيخا وتقريعا على ما كان منهم في الدنيا من الكفر بالله وطاعة الشيطان. فاجاب المساكين عند ذلك فقالوا ضلوا عنا. يقولون عدلوا عنا فاخذوا تغير طريقنا وتركونا في هذا البلاء. بل ما ضلوا عنا. ضلوا عنهم في في اخص موقف كانوا آآ لابد ان يقفوا معهم فيه - 00:42:45

وده يدل على ده ده بالضبط معنى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته وان اوهن البيوت لبيت العنكبوتية. اتخذ بيت عشان يحميها واول ما يجي لها اي ابسط يعني شيء يريد ان يأكلها لن يغني عنها البيت. فضاع عنها في اخص وقت كانت محتاجه فيها - 00:43:05

وقالوا بل ما ضلوا عنا ولكننا لم نكن ندعوا من قبل في الدنيا شيئا. اي لم نكن نعبد شيئا. يقول الله تعالى ضلوا عنا معناها يعني هم مش معنا دلوقتي. وبعد كده قالوا لأ - 00:43:23

ده احنا اصلا دون لا شيء اصلا يقول تعالى ذكره كذلك يضل الله الكافرين. يقول كما اضل هؤلاء الذين ضل عنهم في جهنم ما كانوا يعبدون في الدنيا من دون الله من الالهة - 00:43:34

التهتم واوثانهم آآ لا الهتهم الهتهم واوثانهم كذلك يضل الله اهل الكفر به عنه. وعن رحمته وعبادته فلا يرحم. راحت ولا ايه؟ ده احمد ايه يا ابو حميد كتر خيرك يا ابني والله. اتكل على الله شف مصلحتك - 00:43:47

بدأ الحجارة عارف انت لما الشريط يكون مشغله والحجارة بتاعته تروح يقول لك بدأ في فاهم خمس ساعات افرد ضهرك خمس هي فين عبدالقادر فين هيفرد ضهره خمس ساعات يا عبدالقادر. خد يا احمد - 00:44:10

من دونه ايه معناها؟ هذي هذي؟ اه ايو ايه في كثير كده. في ايات كده كثير اه مش وجه عادي يعني فواصل بس انت تقرأها على بعضها نعم. انت احلوت كده ليه ياد يا عمر الاجازة دي؟ صح كده؟ قعدت جنبه؟ قل قل يا عمر اتفضل - 00:44:31

يعني ليس انكار ازاى؟ اه لأ يعني بيقول لم نكن ندعوا لا لا يعني هما لا شيء. فهمت قصدك ايه؟ انت عايز تقول ان هو بيكذبه يعني؟ لا لا هم بيقولوا دول لا شيء اصلا - 00:45:03

ماشي اتفضل يا ابو حميد احسن الله اليكم قال رحمننا الله تعالى واياه. قال الله تعالى كذلك يضل الله الكافرين. يقول كما اضل هؤلاء الذين ضل عنهم في جهنم كما كانوا يعبدون ما كانوا. ما كانوا يعبدون في الدنيا من دون الله من الالهة والواثان الهتهم واوثانهم. كذلك يضل الله تعالى اهل الكفر - 00:45:20

الكفر به عنه وعن رحمته وعبادته فلا يرحمهم فينجيهم من النار ولا يغنيهم فينجيهم من النار ولا يغنيهم سوف يخفف عنهم ما هم فيه من البلاء. سبحان الله. القول في تأويل قوله تعالى ذلكم بما كنتم ذلكم بما كنتم - 00:45:42

تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم اي عذاب هيذكر شف بعده. ذلكم بكذا ذلك بما قدمت يداك. سبحان الله. ودخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. يعني تعالى ذكره بقوله - 00:46:02

في ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق. هذا الذي فعلنا بكم ايها القوم اليوم من تعذيبنا من تعذيب من تعذبنا تعذيبناكم العذاب الذي انتم فيه بفرحكم الذي كنتم تفرحونه في الدنيا. بغير ما اذن الله لكم به من الباطل والمعاصي وبما - 00:46:20

بمرحكم فيها والمرح هو الاسر والمطر. وبنحو الذي قلنا في ذلك العذاب خاص بالكبراء يعني. اللي هم اللي الذين يجاهدون وان كان غيرهم يشاركهم لكن الله سبحانه وتعالى قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون -

00:46:40

قال اسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق الى قوله فبئس مثوى المتكبرين. قال الفرخ والمرح الفخر والخيلاء العمل في الارض بالخطيئة وكان ذلك في الشرك وهو مثل قوله لقارون. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله

لا يحب الفرحين. وذلك - 00:46:58

في الشرك. قال وباسناده عن مجاهد قوله. قال قال تبترون وتأشرون وفي وباسناده عن السدي قال تبترون. قال اقوله ادخلوا

وابواب جهنم خالدين فيها. يقول تعالى ذكره يقال لهم ادخلوا ابواب جهنم السبعة من كل باب منها جزء مقسوم منكم خالدين فيها.
فبئس - 00:47:18

التمثل المتكبرين يقول فبئس فبئس منزل المتكبرين في الدنيا على الله ان يوحده ويؤمنوا به ويؤمنوا برسله اليوم اه اليوم جهنم.
ايوا. نعم. هنا بقى اه احنا قلنا اه قلت لك ركز لما يكون في اي صورة فيها قصص - 00:47:38
او انباء بتختم بامر او نهى. شف بقى ها. القول في تأويل قوله عز وجل جل وعز فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذين
عدهم او نتوفينك فاليان يرجعون. يقول تعالى ذكر لنبيه محمد صلى الله - 00:47:58
صلى الله عليه وسلم فاصبر يا محمد على ما يجادلك به هؤلاء المشركون على ما يجادلك به هؤلاء المشركون في آيات الله التي انزلها
عليك وعلى تكذيبهم اياك فان الله تعالى منجز لك فيهم ما وعدك من الظفر بهم والعلو عليهم واحلال العذاب بهم سنتنا في موسى -
00:48:18

ابن عمران ومن كذبه فاما نرينك بعض الذين عدهم. يقول جل ثناؤه فاما نرينك يا محمد في حياتك بعض الذي نعد هؤلاء
المشركين من العذاب والنقمة ان يحل بهم. او نتوفينك قبل ان يحل ذلك بهم فاليان يرجعون. يقول فاليان مصيرك ومصيرهم -
00:48:38

فنحكم عند الله فنحكم عند ذلك بينك وبينهم بالحق بتخليد بتخليدنا بتخليدناهم في النار واکرامنا واکرامناك واکرامناك بجوارنا في
جنات النعيم القول في تأويل قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم
نقع - 00:48:58

عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. فاذا جاء امر فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون. يقول تعالى ذكر
النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ولقد ارسلنا يا محمد رسلا من رسلا - 00:49:28
من قبلك الى اممها منهم من قصصنا عليك يقول من اولئك الرسل الذي ارسلناهم الى اممهم من قصصنا عليك نبأهم. ومنهم من لم
نقصص عليك اباؤهم وذكر عن انس انه ثمانية الاف. ذكر الرواية بذلك. باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم - 00:49:48

فبعد ثمانية الاف من الانبياء. منهم اربعة الاف من بني اسرائيل وباسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث الله اربعة الاف نبي.
وباسناد عن ابي رضي الله تعالى عنه قوله منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم - 00:50:09
عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو الذي لم نقصص عليك قال وقوله وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. يقول تعالى ذكره
وما جعلنا لرسول ممن ارسلناه من قبلك الذين قصصناهم عليك - 00:50:26
الذين لم نقصصهم عليك الذين لم نقصصهم عليك الى اممهم ان يأتي قومه بآية فاصلة بينه وبينهم الاثر اللي فات ده الاثر اللي فات ده
هو عن علي ابن ابي طالب مش مرفوع يعني - 00:50:43

طيب خليني ادور عليه كده الشبراني يقول في الاوزان ما هو عشان الطبراني الطبراني هو مجمع الاحاديث المنكرة. نعم. يعني هو
قصد نعم. قصد ان هو خرج الاحاديث الغرائب المنكرة اللي حصل فيها تفرد لا يقبل - 00:50:56
عشان الناس تنتبه له بس الغريب ان هو جعله هنا موقوف مش مرفوع ماشي افضل كمل قال يقول جل ثناؤه لنبيه فلذلك لم نجعل
لك ان تأتيك ان تأتي قومك بما يسألونك من الايات دون اذننا لك - 00:51:13

كما لم نجعل لمن قبلك من رسلنا الا ان نأذن له به. قال فاذا جاء امر الله قضي قضي بالحق. يقول فاذا قضاء الله بين رسله واممها
قضي بالحق يعني بالعدل. وهو ان ينجي الله رسله والذين امنوا معهم وخسر هنالك المبطلون - 00:51:30
يقول وهلك هنالك الذين ابطلوا في قيلهم الكذب وافترائهم على الله وادعائهم له شريكا القول في ثور قوله تعالى الله الذي جعل لكم
الانعام لتربكوا منها ومنها تأكلون. ولكم فيها منافع وتبلغوا - 00:51:50
فيها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون. ويريكم آياته فاي آيات الله تنكرون. يقول تعالى ذكره والله الذي لا تصلح

الالوهية الله. ايها المشركون به من قريش الذي جعل لكم الانعام من الابل والبقر والغنم والخيول وغير ذلك - [00:52:08](#)

من البهائم التي يقتنيها اهل الدنيا لمركب او لمطعم. لتركبوا منها يعني الخيل والبغال والحمير. ومنها تأكلون يعني الابل والبقر او الغنم قال لتركبوا منها معناه لتركبوا منها بعضا. ومنها بعضا تأكلون. فحذف استغناء بدلالة الكلام على ما حذفت - [00:52:28](#)

وقوله لكم فيها منافع يقول لكم في الانعام التي جعلها لكم منافع. وذلك ان جعل لكم من جلودها بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم من اصوافها ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. وقوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم. يقول - [00:52:48](#)

في لغوب الحمولة على بعضها وذلك الابل. حاجة في صدوركم لم تكونوا لتبلغوها لولا هي. الا بشق انفسكم كما قال جل ثناؤه وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [00:53:10](#)

ذكر من قال ذلك باسناد عن قتادة قوله ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم. يعني الابل تحمل اثقالكم الى بلد. وباسناده عن مجاهد قال لحاجتكم ما كانت. وقوله وعليها يعني على هذه الابل وما جانسها من الانعام المركوبة. وعلى الفلك يعني وعلى السفن - [00:53:29](#)

تحملون اي نحملكم على هذه في البرق وعلى هذه في البحر. ويريككم آياته يقول ويريككم حججه. فاي اية ات الله تنكرون. يقول فاي حجج الله التي يريككم ايها الناس في السماء وفي الارض. آ - [00:53:49](#)

وفي الارض تنكرون صحتها فتكذبون من اجل فسادها فتكذبون من اجل فسادها بتوحيد الله وتدعون او وتدعون من دونه الها. القول في تأويله قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض فما - [00:54:09](#)

مم واثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. يقول تعالى ذكره افلم يسر يا محمد هؤلاء المجادلوك في آيات الله من مشركي قومك في البلاد فانهم اهل سفر الى الشام واليمن رحلة في الشتاء والصيف فينظروا فيما وطئوا من البلاد الى وقائع - [00:54:37](#)

بما او بمن اوقعنا به من الامم قبلهم. ويروا ما احلنا بهم من بأسنا بتكذيبهم رسلنا وجحودهم آياتنا. كيف كان عقبي بهم كانوا اكثر منهم. يقول كان اولئك الذين من قبل هؤلاء المكذبين كمن قريش اكثر عددا من هؤلاء واشد بطشا واغوى قوة - [00:54:57](#)

وابقى في الارض اثارا لانهم كانوا ينحتون من الجبال بيوتا ويتخذون مصانع قال وكان مجاهد يقول في ذلك ما حدثنا ما حدثني الحارث قال باسناده عن مجاهد قال المشي بارجلهم قال فما اغنى عنهم ما كان - [00:55:17](#)

كانوا يكسبون يقول فلما جاءهم بأسنا وسطوتنا لم يغني عنهم الذي كانوا يعملون من البيوت من الجبال. ولم يدفع ذلك عنهم شيئا ولكنهم بادوا جميعا فهلكوا. آ وقد قيل ان معنى قولي فما اغنى عنهم فاي شيء اغنى عنهم. وعلى هذا التأويل يجب ان تكون ما الاولى في موضع - [00:55:34](#)

نصب والثانية في موضع رفع يقول فلهؤلاء المجادلوك من قومك يا محمد في اولئك معتبر ان اعتبروا. ومتعظ ان اتعظوا وان بأسنا فاذا حل بالقوم المجرمين لم يدفعه دافع ولم يمنعه مانع. وهو بهم ان لم يبين ان لم - [00:55:54](#)

ينيبوا الى تصديقك واقع. القول في تأويل قوله تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. يقول تعالى ذكره فلما جاءت هؤلاء الامم الذين من قبل قريش المكذبة رسلها رسلها - [00:56:12](#)

رسول رسلهم الذين ارسلهم الله اليهم بالبينات يعني بالواضحات من حجج الله عز وجل. فرحوا بما عندهم من يقول فرحوا جهلا منهم بما عنده من العلم وقالوا لن نبعث. ولن يعذبنا قول اخر اظن هو اقوى من هذا. فرحوا بما عندهم من العلم. يعني - [00:56:32](#)

بدلا من العلم الذي جاءتهم به الرسل كما قال الله سبحانه وتعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة. فمن هنا للبدل مش فرحوا بعلمهم هم. فرحوا بما عندهم هم من من العز والدنيا - [00:56:52](#)

بدلا عن هذا العلم قال باسناد مجاهد قال قولهم نحن اعلم منهم لن نعذب لن نبعث. قال وباسناد عن السدي قال بجهالتهم قال وقوله وحق به مما كانوا به يستهزئون يقول وحل بهم من عذاب الله ما كانوا يستعجلون رسلهم به استهزاء به وسخرية - [00:57:08](#)

قال باسناد عن مجاهد قال ما جاءتهم به رسلهم من الحق. القول في تأويل قول الله عز وجل فلما هنا بقى دي بقى كده الآية الصورة بتختم بماذا بتختم حال هؤلاء لما انزل الله بأسه عليهم في الدنيا - [00:57:31](#)

ايه اللي حصل؟ فلما رأوا بأسنا كده رؤية البأس كده البأس بقى غيب ولا شهادة؟ خلاص كده فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله واحدة وكفرنا بما كنا به مشركين ده معناه فادعوا الله مخلصين له الدين هو ده - [00:57:50](#)

بس هم شهدوا فين في الوقت الذي لا ينفع. لان الايمان هو الايمان ان تأتمن من اخبرك. الايمان يطلق على الامور الغيبية مش على الامور المشاهدة ما انا اجي اقول لك انا احمد قاعد جنبني فتقول لي امنت لك ليه؟ ده انت شايفه بعينيك. لكن لو انا اخبرتك بخبر ليس بينك وبينه الا انا - [00:58:07](#)

صدقت هذا الخبر فده اسمه ايمان لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم. قل لا تعتذروا لن تؤمنوا. لن تؤمن لكم. ليه؟ لان الصحابة كانوا يأتئون هؤلاء على ما ينبئونهم - [00:58:26](#)

يقول له اصل بيتنا عورة وتعام كده فكانوا يأتئونهم قالوا لن تؤمن لكم. ليه؟ قد نبأنا الله من اخباركم. ولذلك آآ قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف ايه معناها دي - [00:58:41](#)

يعني لا تأتمنون ان نغيب بيوسف وانت لست شاهدا ولست حاضرا يعني ممكن عايزين تلعبوا العبوا معه هنا لكن تاخدوه وتغيبوه فهو ده معنى الايمان يبقى الفرق بين الايمان والتصديق ان الايمان يستعمل في الاخبار بالغيب - [00:58:53](#)

واضح كده والا لو كان لو كان الايمان شهادة يبقى مش هيختلف فيه الناس هو ده معنا فلما رأوا بأسنا تشبه بالضبط فرعون في ايه؟ في سورة يونس اللي هو لما قال آآ حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال انا وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين - [00:59:08](#)

يبقى فلما رأوا بقى سند يراد به ايه دورة بي نعم اللواء العذاب اللي هم عايزين به في الدنيا القول في تأويل قوله جل وعز فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين - [00:59:28](#)

يقول تعالى ذكره فلما رأت به معنى لا اله الا الله بالضبط. امنا بالله وحده ده معناها لا اله الا الله بالضبط وكفرنا بما كنا به مشركين. اللي هو فمن يكفر بالطاغوت - [00:59:47](#)

تؤمن بالله قال فلما رأت هذه الامم المكذبة رسلها بأسنا يعني عقاب الله الذي والذي وعدتهم رسلهم قد حل بهم كما دفن عن السدي فلما قال النقيمات التي نزلت بهم. وقوله قالوا امنا بالله وحده. يقول قالوا اقرنا بتوحيد الله - [00:59:57](#)

طبعاً لمشركي قريش ان هم ايه اذا لم يؤمنوا في الدنيا اذا لم يؤمنوا في الدنيا فلن ينفعهم ايمانهم في الآخرة ماشي قال وكفرنا بما كنا به مشركين. يقولوا قالوا وجحدنا الالهة التي كنا قبل وقتنا هذا نشركها في عبادتنا الله - [01:00:19](#)

هو قال كفرنا مش جحدنا. كفرنا مش هو بمعنى جحدنا. هم. ماشي قال ونعبدنا معه ونتخذها الهة فبرأنا منها. القول في تأويل قوله عز وجل فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا - [01:00:38](#)

الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. يقول تعالى ذكره فلم يكن ينفعهم تصديقهم في الدنيا بتوحيد الله عند معاينة عقابه قد نزل وعذابه قد حل. لانهم صدقوا حين لا ينفع التصديق مصداقاً. اذ كان قد مضى حكم الله في السابق من علمه انه من تاب - [01:00:52](#)

وبعد وحتى هدفي الامة مش مش شرط الاهلاك. آآ قال الله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيه الملائكة او يأتي ربك ويأتي بعض آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك ايه - [01:01:12](#)

لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل. فده يصلح على ايه؟ سواء في رؤية العذاب في الدنيا او في رؤية الآيات التي لا يقبل معها الايمان قال اذ كان قد مضى حكم الله في السابق من علمه ان من تاب بعد نزول العذاب به من الله على تكذيبه لم تنفعه ليس ايماناً اصلاً. هذا ليس ايماناً - [01:01:25](#)

يعني الايمان الايمان بانك انت تصدق هذا بناء على خبر هذا النبي. انما اذا انت عاينته ثم صدقته ثم ده زي اني رأيت الجيش هم خلوا واحد واقف على الجبل قالوا له لو انت شفت الجيش قل لنا - [01:01:48](#)

فلما هو طلع شاف الجيش هو شافه وهم ما شافهوش وقال اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا. يبقى هو

بينذهم من خطر ممكن ينجو منه. فطاعته آآ اطاعته طائفة فادلى - [01:02:03](#)

ومشيوا خلاص؟ التانيين كذبوه وفضلوا في مكانهم. فلما دخل الجيش قالوا اه احنا صدقناك. طب هو ينفع ايه التصديق هنا؟ وبعدين ده مش مش تصديق ليه لانهم لم يعتمدوا اه على خبره. صح ولا لا؟ يعني كلمة صدقناك دي تتقال امتى؟ ان هم مش شايفينهم وقالوا احنا خلاص هنتعامل بناء على كده - [01:02:17](#)

انما لأ لحد ما نزل بهم خلاص قال ذكر من قال ذلك. عن قتادة قال لما رأوا عذاب الله في الدنيا لم ينفعهم الايمان عند ذلك. وقوله سنة الله التي - [01:02:38](#)

قد خلت في عباده. يقول ترك الله تبارك وتعالى اقاتلهم وقبول التوبة منهم ومراجعتهم الايمان بالله وتصديق رسلهم. بعد عاينتهم بأسهم قد نزل بهم سنته التي قد مضت في خلقه فلذلك لم يقلهم. ولم يقبل توبتهم في تلك الحالة. فهذا يدل على خطأ الطبري رحمه - [01:02:52](#)

الله نفسه لما فسر الآية في سورة قوم يونس الا قوم يونس فسرهما بان هم عاينوا العذاب الذي لا يقبل معه توبة ومع ذلك تاب الله عليهم لان سنن الله لا تبدل ولا تغير. يعني ما ينفعش يقول هذا مستثنى لأ. اذا كان مستثنى يبقى هي ليست سنة الله - [01:03:12](#) وده لسه ده اللي بيه ابن تيمية على تخطئة يعني عدد كبير من المفسرين الذين قالوا ان قوم يونس استثنوا من هذا. نزل بهم العذاب الذي لا يقبل معه ايمان. ولكن - [01:03:30](#)

ان الله قبل ايمانهم فاهم؟ وطبعا له شواهد اخرى كان يعني احنا يعني اتكلمنا عنها كثير. اتفضل. قال باسناده عن قتادته يقول كذلك كانت سنة الله في الذين خلوا من قبل اذا عاينوا - [01:03:42](#)

وعذاب الله لم ينفعهم ايمانهم عند ذلك. قوله وخسر هنالك الكافرون. يقول وهلك عند مجيء بأس الله فغب. فغبنت ووضع في ووضع في بيعه الاخرة بالدنيا. والمغفرة بالعذاب والايمان بالكفر الكافرون بربهم - [01:03:55](#)

جاحدون توحيد خالقهم المتخذون من دونه الهة يعبدونها من دون بارئهم. اه والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خير يا شباب -

[01:04:15](#)